مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراهقون والعمل	ا لرقم
المصدر : الشعب	موقع الواب :	البلد : مصر
	التاريخ 14-07-2011	العدد و [ص]:

من خطايا مبارك وزوجته.. التعبئة والإحصاء: 1,59 مليون طفل عامل فى مصر.. 9.3% منهم فى أوضاع (خطرة) وظروف غير إنسانية

الذكور ثلاثة أضعاف الإناث.. وأكثر من 27% من الأسر دخلها لا يكفى التعليم و54.1% يعملون فى الزراعة

بلغ حجم الأطفال العاملين فى الفئة العمرية من 5 إلى 17 سنة، حوالى 1.59 مليون طفل منهم 21% إناث مقابل 79% ذكور، ووصلت نسبة الأطفال العاملين أقل من عمر 12 سنة نسبة 23% من جملة الأطفال العاملين، واستنكر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، هذه النسبة لأنه لا يسمح فى هذا العمر للأطفال بالعمل أو حتى تدريبهم بنص قانون، وتوصل الجهاز المركزى إلى أن نسبة الأطفال العاملين من الذكور تمثل ثلاثة أضعاف نسبة الأطفال الإناث العاملات فى جميع الفئات العمرية.

أجرى المسح القومى لعمالة الأطفال فى مصر للعام 2010 بمعرفة باحثى الجهاز، على عمالة بلغ حجمها حوالى 33 ألف أسرة لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 17 سنة، وذلك من خلال عينة أساسية تبلغ مليون أسرة موزعة على 1500 منطقة تنقسم إلى 7 طبقات رئيسية: المحافظات الحضرية، حضر المحافظات وجه بحرى، حضر المحافظات وجه قبلى، حضر محافظات الحدود، ريف محافظات وجه بحرى، ريف محافظات وجه قبلي، ريف محافظات الحدود، حيث تم اختيار 22 أسرة من كل منطقة، بلغ إجمالى عدد الأطفال فى مصر حوالى 17.15 مليون طفل فى مصر، فى عام 2010، وتبلغ نسبة الذكور منهم 51% مقابل 49% إناث، كما بلغت نسبة الأطفال من 5 إلى 9 سنوات 35.9% من إجمالى الأطفال، والفئة العمرية من 10 إلى 11 سنة حوالى 17%، والفئة من 12 إلى 14 سنة حوالى 24.4%، والفئة من 15 إلى 17 سنة حوالى 22.7%.

وبلغ الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (5-17سنة) الذين تسربوا من المدرسة، حوالى 487.2 ألف طفل منهم 79.2% ذكور مقابل 20.8% إناث، كما بلغت أعلى نسبة للأطفال العاملين من بين الذين يعملون لدى ذويهم وبدون أجر 58.8% من إجمالى العاملين يليهم نسبة الأطفال الذين يعملون بأجر 39.6% من إجمالى الأطفال العاملين.

كما بلغت نسبة الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (12-14سنة) 30.8% من إجمالى الأطفال العاملين، وتركزت أعلى نسبة للأطفال العاملين فى فئة العمر (15-17سنة) حيث بلغت حوالى 46.2% من إجمالى الأطفال (5-17سنة) العاملين، أى ما يقرب من نصف عددهم.

وأوضح المسح الجديد أن أعلى نسبة للإناث العاملات فى فئة العمر (5-9سنة) حيث بلغت نسبتهن 26.5% من جملة الأطفال العاملين فى نفس فئة العمر، تتناقص هذه النسبة تدريجياً لفئات العمر الأعلى لهن حتى تصل إلى 18.4% من جملة الأطفال فى الفئة العمرية (15-17سنة).

يتركز الأطفال العاملين بكل من ريف وجه بحرى بنسبة 40.8%، وريف الوجه القبلى بنسبة 42.7%، وبلغت نسبة الأطفال العاملين بالمحافظات الحضرية حوالى 4.8%، وفى حضر الوجه البحرى 5.4%، أم حضر الوجه القبلى فتبلغ 5.8%، وبلغت أقل نسب للأطفال العاملين 0.3% بكل من حضر وريف محافظات الحدود.

بلغت نسبة الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (5-17سنة) حوالى 9.3% من إجمالى الأطفال فى نفس الفئة، ترتفع هذه النسبة للأطفال العاملين (5-17سنة) من الذكور إلى 14.3% من إجمالى الأطفال الذكور فى نفس فئة العمر، بلغت نسبة الأطفال الإناث العاملات (5-17سنة) 4% من إجمالى الأطفال.

وكشفت نتائج المسح أن أهم سبب لاعتبار الأطفال (5-17سنة) ضمن عمالة الأطفال هو تعرضهم لظروف عمل سيئة مثل التعب الشديد،

أو الأتربة والأدخنة أو برودة عالية أو حرارة شديدة أو مواد كيماوية أو مبيدات حشرية وغيرها من الظروف غير الإنسانية، وأندهش معدوا المسح من حظر قرار وزارة القوى العاملة رقم 118 لسنة 2003 عمالة الأطفال سواء فى أنشطة خطرة مثل نشاطى التعدين والتشييد والبناء أو مهن خطرة، تحت هذه الظروف والأحوال الخطرة، وتصل نسبة الأطفال الذين تم اعتبارهم ضمن عمالة الأطفال إلى حوالى 17% بسبب عملهم لساعات عمل أكثر من المحدد لهم، تتزايد نسبة اعتبار الأطفال ضمن عمالة الأطفال بسبب التعرض لظروف عمل سيئة بارتفاع عمرهم، فأعلى نسبة للأطفال بلغت حوالى 90% للأطفال فى الفئة العمرية (15-17سنة) كما تتزايد النسبة للأطفال من الإناث فى نفس الفئة العمرية.

تركزت أعلى نسبة للأطفال العاملين فى فئة العمر (15-17سنة) حيث بلغت 18.9% من جملة الأطفال (15-17) منقسمة إلى 29.8% للذكور مقابل 7.2 للإناث، وتنخفض هذه النسبة للفئات العمرية الأصغر حيث بلغت 2.4% فى فئة العمر (5-9سنة)، وحوالى 7.6% لفئة العمر (10-11سنة)، وحوالى 11.% فى الفئة العمرية (12-14سنة).

وأوضح المسح أن معدل الإلتحاق بالتعليم للأطفال العاملين ينخفض فى الفئة العمرية (5-17سنة) بالمقارنة بالأطفال غير العاملين فى نفس فئة العمر، حيث بلغ للذكور غير العاملين 89.8% مقابل 69.9% للذكور العاملين، أى بنسبة انخفاض قدرها 19.7% نقطة مئوية، بينما بلغ للإناث غير العاملات 87% مقابل 65.9% للإناث العاملات أى بنسبة انخفاض قدرها 21.1نقطة مئوية.

وتبين من المسح أن أسباب عدم ذهاب الأطفال العاملين إلى المدرسى تركزت فى أربعة أسباب هي: دخل الأسرة لا يكفى متطلبات التعليم بنسبة27.6%، وعدم القدرة على تحمل نفقات التعليم بنسبة 19.6%، وعدم الاهتمام بالتعليم بنسبة 19.2% الأسرة لاتسمح بالتعليم بنسبة 14.1% من إجمالى الأطفال العاملين الين لم يذهبوا إلى المدرسة.

بلغت نسبة الإناث العاملات لدى الأسرة بدون أجر حوالى 73.7% من إجمالى الإناث العاملات مقابل حوالى 25.4% منهن يعملن بأجر، أما بالنسبة للذكور فتصل نسبة العاملين لدى الأسرة 54.9% مقابل 43.3% للعاملين بأجر، ويتركز 62% من الأطفال العاملين فى القطاع الزراعى، وتتزايد هذه النسبة بدرجة كبيرة بالنسبة للإناث حيث تصل إلى حوالى 77% فى حين بلغت 59% من إجمالى الأطفال العاملين الذكور، بينما يعمل فى المجال الصناعى 17.5% من إجمالى الأطفال العاملين.

وأظهر المسح أن أكثر من نصف الأطفال العاملين فى أراضى زراعية حيث بلغت نسبتهم 54.1% من حجم عمالة الأطفال ، وتساوت تقريبا نسب الأطفال الذين يعملون فى كل من مصنع أو ورشة أو دكان أو مقهى أو مطعم أو فندق أو كشك حيث بلغت حوالى 10% لكل منهما، يعمل حوالى 9% من الأطفال فى منزل أو سكن العائلة، وتتزايد هذه النسبة لحوالى الثلث بالنسبة للإناث العاملات.